فإن لفظ مفروض بعده رشحه للتورية ، ولو كان موضع مفروض غيره لم يكن فى لفظ مندوب تورية البته . وكلفظ اليمين فى قول على رضى الله عنه فى الأشعث بن قيس : كان يحوك الشمال باليمين ، يريد جمع شمله .

الضرب الرابع : التورية المرشحة بلفظين كل منهما يرشح صاحبه لها : كلفظى الثريا وسهيل فى قول عمر بن أبى ربيعة(١) :

أيها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان [نها ٧١ ب]
[٣٧ ا] هى شامية إذا ما استقلت وسهيل إذا استقل يمانى

فإن كلاً منهما قد رشح صاحبه للتورية ، فقوى لفظ الثريا على إيهام القصد بسهيل إلى الكوكب المعروف ولفظ سهيل على [١٠٢ س] إيهام القصد بالثريا إلى(٢) المنزلة المشهورة (لكون أحدهما شماليا والآخر جنوبياً)(٣)، ومراد الشاعر إنما هو الثريا صاحبته الشامية الدار والقبيلة ، لأنها من بنى أمية الأصغر بن عبدشمس وسهيل اليمانى الدار لا القبيلة ، فتم له ما أراد من الإنكار على من جمع بينهما بألطف وجه .

وأنشد صاحب المفتاح(٤) :

وحرف كنون تحت راء ولم يكن بدال يؤم الرسم غيره النقط

٩ — القسم : أن تحلف على شىء بما فيه فخر ، أو مدح ، أو تعظيم ، أو

---

(١) ديوان عمر بن أبى ربيعة ص ٢٢٩ ، العمدة جـ ١ ص ٢٧٩ . الخزانة للبغدادى جـ ١ ص ٢٣٨ ، المقتضب جـ ٢ ص ٣٢٨ الكامل جـ ١ ص ٣٧٨ ، زهر الآداب ص ٢٤٥ ، شرح عقود الجمان جـ ٢ ص ٩٨/٩٩ ، خزانة الحموى ص ٣٥٤ ، نهاية الأرب جـ ٧ ص ١٣١ ، شواهد الكشاف ص ٤٦١ .

(٢) إلى : ساقطة من د .

(٣) ما بين القوسين ساقط من د .

(٤) مفتاح العلوم ص ٤٢٤ .